



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأمم المتحدة  
للزراعة

## هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الرابعة عشرة
روما، 1-5 أبريل/نيسان 2019
تقرير رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية
البند 6 من جدول الأعمال
من إعداد رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية

1- لقد تسنى لي بفضل المشاركة في الاجتماعات الإثني عشر الأخيرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) الوقوف بشكل واضح على الأهمية القصوى التي ينطوي عليها ما تنجزه الهيئة بالنسبة إلى الزراعة والاقتصاد والبيئة؛ وعلى الطريقة التي ساهمت بها نتائجها في تسعة من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. كما أنه لا يمكن التشكيك في الأهمية التي تتمتع بها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية). ففي أوقات عولمة التجارة، يشكل اعتماد المعايير الدولية التي وافقت عليها 183 من الأطراف المتعاقدة بعد مناقشات جوهرية، الآلية الوحيدة الممكنة لإقامة توازن بين التجارة الدولية ومستويات مناسبة من الحماية. وتجري عملية وضع المعايير بفضل التزام المنظمات الوطنية لوقاية النباتات التي تخصص ما يلزم من وقت وتبادل خبرة لا تقدر بثمن. وقد أنشأت الاتفاقية الدولية إطاراً قانونياً وكذلك آلية عملية لوضع معايير عالمية تجعل التجارة أمراً ممكناً، مع الحفاظ في الوقت نفسه على أمن البلدان المستوردة في مجال الصحة النباتية. ويسهل فهم ذلك على المنظمات الوطنية لوقاية النباتات، لكن قد يكون أكثر صعوبة على الجماهير العامة. ولحسن الحظ، سيصبح ذلك أكثر وضوحاً بالنسبة إلى مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في مجال التجارة الدولية بفضل فعاليات عديدة ستعقد خلال السنة الدولية للصحة النباتية (السنة الدولية) في عام 2020.

2- وستتيح السنة الدولية فرصة فريدة لعرض الرسائل الرئيسية للاتفاقية الدولية على كل نوع من أنواع الجماهير. كما أن كل جهد تبذره الهيئة في الأشهر القادمة يشكل فرصة فريدة للفت انتباه العالم إلى جهودنا وإنجازاتها. وحظيت جهات فاعلة عديدة بالتقدير جراء العمل الذي أسفر عن إعلان الاحتفاء بالسنة الدولية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2018. ولكن حكومة فنلندا والرئيس الأسبق للهيئة، السيد Ralf Lopian، هما الجهتان اللتان تستحقان كل الثناء. كما ينبغي لنا الإشادة بالدعم الممتاز الذي قدمته اللجنة التوجيهية للسنة الدولية التابعة للاتفاقية الدولية وأمانة الاتفاقية الدولية لكي يرى هذا الحدث النور. وإني أدعو أعضاء الهيئة إلى التوجه إليهم بخالص الشكر على ما أنجزوه من عمل مثمر.



cpm 14

MZ197/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

3- وأدت الجهود التي تبذلها الاتفاقية الدولية منذ عام 2018 إلى تمكين كل طرف متعاقد من استخدام شهادات الصحة النباتية الإلكترونية. وسييسفر ذلك عن الكثير من المنافع. وتكمن إحداها في إمكانية زيادة التدابير الأمنية ضد الجهات الفاعلة المشبوهة. فهذه التكنولوجيا تسمح بالشفافية واليقين عند الإبلاغ عن المتطلبات القانونية التي تفرضها البلدان المستوردة. كما يؤدي ذلك إلى تعزيز مراقبة الصحة النباتية وزيادة المشاركة في التجارة الدولية. ويعتبر طرح هذا المنتج العملي معلمة بارزة خرجت إلى حيز الوجود بعد سنوات من المناقشات المفاهيمية والمنهجية. وقد كرس العديد من المشاركين ساعات كثيرة من مهاراتهم وقدراتهم الكبيرة. وهناك شخص يستحق تقديرا فرديا، وهو السيد Shane Sela، الذي تسقى له أن يدلوه بفضل الدعم الاستراتيجي والسخي للمنظمة الوطنية لوقاية النباتات في كندا.

4- وعلى العموم، حظيت الحاجة إلى وضع معايير خاصة بالسلع الأساسية وبمساراتها بقبول ممثلي جميع أقاليم المنظمة. وتوجد في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية فعلا أمثلة عن المعايير الخاصة بالسلع وبمساراتها. وعندما يتم وضع معايير مفاهيمية وتنفيذها، على نحو ما تقترحه مجموعة التركيز التابعة للهيئة، يتوقع أن يؤدي هذا النهج المتبع بالنسبة إلى المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية إلى إقامة توازن بين الالتزامات الملزمة المتعلقة بتيسير التجارة وحماية الصحة النباتية. وثمة اعتراف واضح بأن المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لن تفقد سيادتها في تحديد المستوى المناسب من الحماية. وإن القرار الذي ستتخذه الهيئة في دروتها الرابعة عشرة بشأن ما إذا كان ينبغي تبني أو إرجاء وضع معايير خاصة بالسلع الأساسية وبمساراتها سيؤثر كثيرا على عمل الهيئة وأهميتها في المستقبل.

5- وتتمتع الهيئة بمسؤولية فريدة عن معالجة مخاطر الصحة النباتية التي يتعذر على الأطراف المتعاقدة مواجهتها بمفردها. وهناك خطران اثنان من هذه المخاطر يرتبطان بالكائنات الحية التي يمكن أن تنتقل بحرية على متن العدد المتزايد من الحاويات البحرية التي تسلك طرقا أكثر تنوعا وتعقيدا كل عام. وثمة خطر آخر يتمثل في العدد الهائل من الطرود التي تسافر من بلد إلى آخر من خلال التجارة الإلكترونية. فبعض ما تحتوي عليه هذه الطرود من مواد تسافر على الصعيد الدولي يطرح مخاطر للصحة النباتية. وتجدر الإشارة إلى أن هذين الخطرين مدرجان على جدول الأعمال الحالي للأجهزة التابعة للهيئة.

6- وتحمل لجنة التنفيذ وتنمية القدرات التي أنشئت حديثا في طياتها ما اكتسبته لجنة تنمية القدرات من خبرة على مدى سنوات عديدة. وتعد لجنة التنفيذ وتنمية القدرات جهازا يهدف إلى التوفيق بين إنجازات لجنة المعايير. وهي تمتلك ميزة كبيرة تتمثل في وجود السيد Brent Larson الذي يتمتع بتجربة ناجحة جدا في تنسيق لجنة المعايير. كما أن هذه اللجنة هي جهاز معقد يأخذ على عاتقه مهام متنوعة. ولحسن الحظ، فهي تمتلك رئيسا ونائب رئيس على درجة عالية من الخبرة والنشاط. وإني أدعو إلى التحلي بالجوهر والسخاء في نقل أي شكل من أشكال الدعم من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات إلى مختلف المجموعات المشاركة في التنفيذ.

7- وقد بلغ هيكل الأمانة مرحلة متينة وتمنح عن نتائج مرضية للغاية. فقد أدى الدور القيادي للخبراء الشباب في المجالين الفني والإداري وفي مجال الاتصالات إلى تمكين الأمانة من أن تصبح جهة فاعلة أساسية ومن أن تحقق ما تتوخاه من نتائج. فعلى سبيل المثال، تعتبر الشفافية في عمليات الميزانية إنجازا محط تقدير كبير. فخطوة العمل والميزانية للفترة 2020 لأمانة الاتفاقية الدولية تزود الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية بتقرير مالي دقيق حافل بالمعلومات. وإن

إدارة الموارد المالية لأمانة الاتفاقية الدولية سليمة وشفافة، وهو ما أدى بدوره إلى زيادة مجمل ثقة الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية في أمانة الاتفاقية الدولية. كما أن التحسن الذي طرأ على جودة اتصالات الاتفاقية الدولية ونطاق وصولها إلى الجمهور بات واضحاً. وسُجِّل نظام التعليقات الإلكتروني رقماً قياسياً بحيث استخدم من قبل 91 من الشركاء والأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية في عام 2018.

8- وتعليقي الأخير في هذا الصدد هو كالآتي: لنتركّز في عام 2019 على المساهمات التي يمكن لكل منظمة وطنية لوقاية النباتات تقديمها لضمان أن تؤدي الاحتفالات بالسنة الدولية إلى زيادة تسليط الضوء على ما نقوم به والدعم من جانب جميع الجماهير التي نؤثر فيها من خلال النتائج التي نحققها.